

من العالم

## الهدوء في غزة

**هازم مبيضيت \***

يؤشر إعلان الاتفاق بين حركة حماس والسلطات الاسرائيلية، إلى أن الحركة التي سيطرت بانقلابها العسكري على القطاع قبل سنة، كانت تستهدف من ذلك فتح قنوات تؤكد بها شرعية تمنحها فرصة التفاوض، وتكرس وجودها على ساحة الفعل السياسي، خشية أن يكون نجاحها في الانتخابات التشريعية، مجرد رد فعل من الشارع على الترهل الذي ضرب الحركة الوطنية، ممثلة بحركة فتح، إضافة إلى ضيق المواطن الفلسطيني من التصرفات غير السوية من بعض المتطرفين في السلطة، المحسوبين على حركة فتح، التي ظلت منذ ستينيات القرن الماضي تمثل أمل الفلسطينيين، وبيتهم المعنوي.

وإذا كان منظرو حماس يسعون حالياً لتبرير وقف تضالهم المسلح، على اعتبار أن ذلك مصلحة فلسطينية، فانهم كانوا يعييون على فتح تبنيتها لهذا الخيار، الذي أطلقت عليه نحوًا لم تكن الخيانة بعيدة عنها، ويحاول هؤلاء تجاهل أن التهذئة ليست مطلباً فلسطينياً فقط، يستهدف تلبية الاحتياجات الاقتصادية والأمنية لسكان غزة، وإنما هي بالتأكيد مطلب ومصلحة إسرائيلية نظراً للوضع الداخلي في الدولة العبرية، المقبلة على انتخابات مبكرة، تستدعي أن تكون غزة هادئة، لتتضرع القوى السياسية والعسكرية والأمنية للمعركة الداخلية، كما أنها مصلحة مصرية بامتياز مثلما

هي مصلحة عربية، وإذا كنا نتجاوز التبريرات التي نعرف أنها للاستهلاك المحلي، فلأننا نرى الإيجابية في إمكانية أن توفّر التهذئة الجو المناسب لانجاح الحوار بين حماس وفتح وبما يعيد للشعب الفلسطيني وحدته الوطنية، ويعيد توحيد ما بقي من الوطن الفلسطيني، المنتقس منذ عام كامل بين ضفة وقطاع وإذا كان المراقبون يخشون من عدم الاتزان بعض الفصائل الناشطة في غزة باتفاق حماس مع إسرائيل، فإن الفرصة متاحة الآن لهذه الحركة لاثبات صدقيتها، والتزامها بأول وأهم اتفاقاتها مع إسرائيل، خاصة إذا استهدفت إسرائيل بعملياتها فصائل في الضفة الغربية التي لم يشملها الاتفاق، لأن المفترض أنها محكومة بمن يؤكد التهذئة، وهو منخرط في عملية تفاوضية مع إسرائيل، يجند لها كل علاقاته العربية، واتصالاته الدولية. غير أن أي فشل في تثبيت التهذئة، من قبل الجانب الحماسي، سيجرر الفلسطينيين إلى مربع الانتقام الإسرائيلي، الذي سيكون مبرراً أمام العالم، الذي استنكر على استحياء عمليات القمع الإسرائيلية قبل عقد الاتفاق، وإن كان واصل تحميل الحركة الحاكمة في غزة الكثير من المسؤولية عن استفزاز إسرائيل، ودفعها لتلك العمليات الانتقامية حفاظاً على التوازن الداخلي الهش فيها.

يعيش الغزيون الآن حالة أمل، بأن يكونوا قادرين على مغادرة منازلهم بشيء من الطمأنينة، وإن يتمكنوا من إعادة بناء ما دمر من البنية التحتية في بلدهم خلال العام الماضي، وأن يتواصلوا مع ابناء شعبهم في الضفة، وأن يكون اتفاق التهذئة مع إسرائيل مقدمة للتراجع عن الحركة الانقلابية التي خسرت فيها حماس أكثر مما كسبت، وريحت فيها فتح أنها فتحت عينها على واقع مر كانت تتغاضى عنه. لكن الخاسر الأكبر كان القضية الوطنية التي تراجعت خطوات هائلة الى الوراء، وفي وقت حرج، كانت تحتاج فيه الى التقدم ولو بخطى بطيئة نحو السلام، الذي يحتاجه الفلسطينيون أكثر من غيرهم.

ويحتاج الفلسطينيون ألى مراجعة شاملة لمجمل السياسات التي حكمت تحركاتهم في الأونة الأخيرة، في ظل تراجع إمكانيات التوصل إلى سلام يحفظ بعض حقوقهم.

**\* مدير مكتب المدك في عمات**

## طالبان تفرج عن رهينة فرنسي

**كابول / وكالات**

قالت الشرطة الأفغانية إن جنديين وعشرة مدنيين على الأقل قتلوا، وجرح ستة آخرون، في تفجير انتحاري وقع امس الجمعة، بالقرب من قاعدة عسكرية لقوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" جنوبي أفغانستان.

وقالت قوات التحالف إن جنديا من جنودها قتل في الانفجار، وقضى آخر من الجيش الأفغاني.

وقال مفوض الشرطة في إقليم "هلمند" محمد حسين إن "رجلاً فجر حزاماً ناسفاً كان يلبسه في بلدة غيرشيك جنوبي الإقليم صباح الجمعة".

بموازة ذلك تبنت حركة طالبان العملية، وفق ما اكده متحدث باسمها، قائلاً إن أحد أفراد الحركة نفذ التفجير الذي وقع بالقرب من مكاتب المخابرات الأفغانية.

وقال متحدث باسم قوات "ناتو" إن عدداً من الجنود التابعين لقوة حفظ الأمن الدولية جرحوا لكن العدد ليس كبيراً.. كما تم تدمير عدد من الأليات العسكرية. ويوم الخميس، تولى جندي من قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان متآترا بجراح أصيب بها في تبادل لإطلاق النار في إقليم هلمند، وفقاً للمتحدث العسكري. وكان الجيش أعلن في وقت سابق، الخميس، إن جندياً آخر قتل في الهجوم الذي وقع صباح الخميس. من جهة أخرى، قال مسؤول حكومي أفغاني إن المواطن الفرنسي جوهان فريكوس الذي اختطفته حركة طالبان الشهر الماضي، أطلق سراحه، الخميس، بعد أن دفع تم فدية مالية لتحريره.

وكان الفرنسي وعدد من زملائه الأفغان اختطفوا في جنوب أفغانستان أثناء مرورهم على طريق يصل بين قندهار والعاصمة الأفغانية كابول في ٢٩ أيار الماضي.يذكر أن قوات من الجيش الأفغاني تدعمها وحدات عسكرية كندية بدأت الأرعاء عملية واسعة النطاق تهدف إلى طرد مئات من عناصر طالبان، سيطروا منذ أيام على قرى جنوبي البلاد بمقاطعة "ارغندب" التابعة لولاية قندهار المضطربة. وقال الجنرال ظاهر عظيمي، الناطق باسم وزارة الدفاع الأفغانية إن الوحدات التابعة لجيش بلاده تحركت باتجاه المنطقة فجراً، بينما قال مارك ليتي، الناطق باسم قوات حلف شمال الأطلسي، إن المواجهات التي جرت حتى الساعة مع المسلحين "محدودة".

## إحنا أصل الحضارة.

**إحنا شعب منضبط ..**

**دِلوقتي بنقف في**

**طا بور الصباح.**

**وما نكبر حنقف**

**في طا بور العيش.**



من جريدة الاهرام المصرية

### بدء الهدنة مع حماس وسط شكوك بشأن صمودها

## باراك يستبعد المفاوضات الكاملة بين اسرايل وسوريا هذا العام

في حديث مع صحيفة لوموند الفرنسية بلانه لا يستطيع أن يتكهن بما إذا كانت الهدنة ستستمر "يومين أو شهرين".

وقال باراك "تاريخياً نحن على طريق مواجهة مع حماس. لكن على رغم ذلك من المنطقي انتهاز هذه الفرصة".

وبالنسبة لحماس التي سيطرت على قطاع غزة بعد اقتتال مع حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في حزيران من العام الماضي قد تكون التهدئة ايداناً ببعض التخفيف من الحصار الذي تفرضه اسرايل على قطاع غزة الساحلي الفخري وربما تساعد على الحصول على بعض الشرعية في المصالحة مع عباس الذي يخوض مفاوضات سلام تحت اشراف الولايات المتحدة مع اولرت.

ورحب عباس الذي يزور اليمن بالهدنة وقال انه يأمل ان تصمد لانها ستساعد الشعب الفلسطيني على إنهاء الحصار والمناة.

لكن كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس قالت في بيان صدر مع سريان اتفاق التهدئة ان وقف اطلاق النار ليس بأي حال هدية مجانية لاسرائيل وحذرت الدولة اليهودية من اي خرق للاتفاق.

وقال مسؤولون غربيون ان اسرايل تعترم السماح لعدد أكبر قليلا من الشاحنات بدخول القطاع بدءا من يوم الأحد شريطة أن تكون التهذئة قائمة، ويطلب الفلسطينيون بعودة للتدقق الكامل للواردات الى غزة.

وأبدى اسماعيل هنية القيادي بحماس في قطاع غزة ثقته في أن جميع الفصائل الفلسطينية ستحترم التهدئة انطلاقا من شعورها "بالمسؤولية الوطنية". وتسيطر حماس على غزة لكن بعض الفصائل الفلسطينية المسلحة تحدث من قبل دعوتها لوقف اطلاق النار، وانهارت آخر هدنة في غزة في تشرين الثاني عام ٢٠٠٦ سريعا.

الاييرندي ناهيك عن الشعبين الكرواتي والتركي اللذين يأملان في الانضمام الى الاتحاد الأوروبي. ولكن ساركوزي تعهد بزيارة ايرلندا عندما تتولى فرنسا رئاسة الاتحاد الأوروبي في شهر تموز المقبل من اجل المساعدة في البحث عن حل. يذكر ان الدول الاعضاء في الاتحاد كافة يجب ان تصدق على المعاهدة من اجل اعتمادها. وقد صدقت ١٩ دولة عليها لحد الآن، اخرها بريطانيا التي صدقت عليها يوم الاربعة الماضي.

من جانيه، حث رئيس المفوضية الأوروبية جوسيه مانويل باروسو الزعماء الأوروبيين على احترام قرار الناخبين الايرلنديين، ولكنه اضاف انه على ثقة بأن كل الدول الاعضاء ستكمل اجراءات التصديق على المعاهدة. ورفض باروسو الفكرة القائلة باعادة التفاوض حول المعاهدة من جديد. وقال رئيس المفوضية الأوروبية: "عندما تقوم ٢٧ حكومة بالتوقيع على المعاهدة، فهذا ليس على سبيل المزاح. انه من غير المعقول ان توقع حكومة ما على معاهدة لا أعدانها الذين "لا يستحقون تعاطفنا" لأن الأمر لا يتعلق بمن يكون هؤلاء الأشخاص. بل يتعلق بمن تكون نحن.

جون مكين، من أنت الآن؟

لوسه أنجوسه تايمز ٢٠٠٦/١٩

سلسلة تربط ايران الخصم المتعبد لاسرائيل بالعراق وسوريا ولبنان وبحركة حماس.

واضاف انه يعتقد ان اولويات سوريا تشمل ضمان احتفاظ الاسد بالسلطة والحصول على مزايا اقتصادية من المساعدات والعلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة وغيرها من القوى الغربية.

من جهة اخرى اوقفت اسرايل وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) القتال في قطاع غزة الخميس لكن مع ضاللة احتمالات السلام، عبر كل من الجانبين عن تشككه في ان تصمد التهدئة التي توصلت فيها مصر.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد بدء التهدئة انه سيوزر مصر يوم الثلاثاء القادم لإجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول القضايا الإقليمية والثنائية.

وصرح وزير الدفاع الاسرائيلي يهود باراك

وساطة اقتره بانها "اتصالات مبدئية لجس النبض لتبين ما اذا كانت مفاوضات السلام ممكنة.. في هذه المرحلة التي ربما تتحقق العام القادم".

وقال باراك لصحيفة لوموند انه برغم وجود مزايا استراتيجية عظيمة لاحتفاظ بالجوولان فان اسرايل "مستعدة للنظر في وضع نهاية" لاحتلالها الهضبة.

واضاف مكررا تصريحات مشابهة لاولرت "في الوقت المناسب.. اذا نجحت المفاوضات..

ستكون على استعداد لاتخاذ قرارات صعبة". وقالت اسرايل ان إبرام اتفاق سلام يعتمد على ان تنأى دمشق بنفسها عن ايران وقطع علاقاتها مع جماعات مثل حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني وهي مطالب رفضها الاسد.

وقال باراك ان دمشق "ستغير كثيرا من الأمور" بالناي بنفسها عما وصفه بانها

ويدات التهدئة الساعة السادسة صباحا

وفي تصريحات للصحفيين وصف باراك وساطة اقتره بانها "اتصالات مبدئية لجس النبض لتبين ما اذا كانت مفاوضات السلام ممكنة.. في هذه المرحلة التي ربما تتحقق العام القادم".

وقال باراك لصحيفة لوموند انه برغم وجود مزايا استراتيجية عظيمة لاحتفاظ بالجوولان فان اسرايل "مستعدة للنظر في وضع نهاية" لاحتلالها الهضبة.

واضاف مكررا تصريحات مشابهة لاولرت "في الوقت المناسب.. اذا نجحت المفاوضات.. ستكون على استعداد لاتخاذ قرارات صعبة". وقالت اسرايل ان إبرام اتفاق سلام يعتمد على ان تنأى دمشق بنفسها عن ايران وقطع علاقاتها مع جماعات مثل حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني وهي مطالب رفضها الاسد.

وقال باراك ان دمشق "ستغير كثيرا من الأمور" بالناي بنفسها عما وصفه بانها

ويدات التهدئة الساعة السادسة صباحا

وفي وقت سابق من يوم الخميس الماضي، قال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية توم كيسي إن "الولايات المتحدة لا ترى أي سبب يقتضي تغيير سياستها تجاه كوبا، لأن التغييرات التي اتخذت حتى الآن هامشية وليست أساسية".

من جهة أخرى جاء في مشروع بيان ختامي سيصدر عن القمة الأوروبية أن زعماء الاتحاد الأوروبي سيدعون الى مراجعة في تشرين الأول للطريق المسدود الذي نجم عن رفض ايرلندا لمعاهدة اصلاح الاتحاد.

لكن النص لم يحث الدول الاخرى على مواصلة التصديق على معاهدة لشبونة مكتفي بقول ان "الجلس الأوروبي لاحظ ان ١٩ دولة عضوا بالاتحاد صدقت على المعاهدة وان عملية التصديق مستمرة في دول اخرى". وأضاف مشروع البيان ان "الجلس الأوروبي وافق على ان هناك حاجة لمزيد من الوقت لتحليل الموقف" بعد رفض

ساركوزي: "لا توسعة دون معاهدة لشبونه"

## الاتحاد الأوروبي يتهيا لرفع العقوبات عن كوبا

إلى ذلك، عبر غوردون جوندرو الناطق باسم المجلس الوطني الأمريكي للأمن، عن خيبة امله من الخطوة الأوروبية، قائلا "نعتقد ان كاسترو الجديد عليه اتخاذ خطوات أخرى عديدة لتحسين حقوق الإنسان، قبل رفع أي عقوبات".

وفي وقت سابق من يوم الخميس الماضي، قال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية توم كيسي إن "الولايات المتحدة لا ترى أي سبب يقتضي تغيير سياستها تجاه كوبا، لأن التغييرات التي اتخذت حتى الآن هامشية وليست أساسية".

من جهة أخرى جاء في مشروع بيان ختامي سيصدر عن القمة الأوروبية أن زعماء الاتحاد الأوروبي سيدعون الى مراجعة في تشرين الأول للطريق المسدود الذي نجم عن رفض ايرلندا لمعاهدة اصلاح الاتحاد.

لكن النص لم يحث الدول الاخرى على مواصلة التصديق على معاهدة لشبونة مكتفي بقول ان "الجلس الأوروبي لاحظ ان ١٩ دولة عضوا بالاتحاد صدقت على المعاهدة وان عملية التصديق مستمرة في دول اخرى". وأضاف مشروع البيان ان "الجلس الأوروبي وافق على ان هناك حاجة لمزيد من الوقت لتحليل الموقف" بعد رفض

ايرلندا القاطع في الاستفتاء الذي اجري الاسبوع الماضي وانه قبل اقتراح ديلن العودة الى القضية في القمة العادية القادمة التي ستعقد في تشرين الاول المقبل.

من جهته قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إن الاتحاد الأوروبي لن يتمكن من الاستمرار في التوسع ما لم تصدق دوله على معاهدة لشبونه.

يذكر ان الخلافات حول المعاهدة التي رفضها الناخبون الايرلنديون في استفتاء عام في الاسبوع الماضي تخيم على القمة الأوروبية في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وليس من المتوقع ان يتوصل الاتحاد الى قرار نهائي حول الخطوة التي ينبغي ان يتخذها حيال الموضوع قبل شهر تشرين الاول المقبل.

وجاءت تعليقات الرئيس ساركوزي حول توسعة الاتحاد

الأوروبي بعد ظهور انقسامات واضحة حول مستقبل معاهدة لشبونة، وقال الرئيس الفرنسي: "لا توسعة دون معاهدة لشبونه. لا يمكن لك ان ترفض الاصلاح وتقبل بالتوسعة في أن". ويقول تقرير صحفي إن أحد الدبلوماسيين وصف تصريحات ساركوزي بأنها تهديدات، وبأنها تبعث برسالة مغلوطة الى الشعب

## أخطاء مكين حول الإرهاب

محكمة هؤلاء عزز الإرهاب في بلدان تقول لنفسها: انظروا كيف تتعامل الولايات المتحدة مع المسلمين.

مكين ومساعدهو يرون ان عبارة أوباما تدل على أنه يعتقد بلانه يمكن معالجة الإرهاب عن طريق القانون الجنائي فقط.، ولكن، عندما لا يقوم معسكر مكين بإدانة أوباما بسبب رغبته بمعاذفة الإرهابيين كما استخدموا القوة العسكرية للقبض على الإرهابيين او قتلهم.

لا يمكن للمرء ان يحصل على رضى هؤلاء مهما فعل.

اليكم اكثر ما يثير الحزن حيال كل هذا. منذ وقت ليس بطويل — وقبل ان يقصر مكين بأن فوزه

بترشيح الحزب الجمهوري لمنصب الرئاسة يوجب عليه أن يتبنى مواقف أكثر الديمقوجيين تطرفا في حزبه، ويستغل هجمات ١١ أيلول لأغراض سياسية —

– كان مكين مؤيدا مقاربة الإرهاب مقاربة تعتمد على

قبضت عليهم أمام محاكم فيدرالية بدلا من إخضاعهم إلى لجان عسكرية شكلت على عجل، لكان هؤلاء الإرهابيين قد خضعوا لمحاكمات عادلة يعترف العالم بعدالتها.

ما قاله أوباما يتطابق مع الاحساس السليم: محاكمنا الفيدرالية تعمل منذ ٢٠٠ عام. وقد حاکمت زعماء المافيا الشرشين الذين كانوا يسيطرون على مدن أمريكية بأكملها. كما حاکمت النازيين والجواسيس. وهذه المحاكم لديها القدرة على التعامل الصحيح مع الأدلة الاحساساسة المتعلقة

بالأمن القومي، كما انها نجحت في محاكمة بعض إرهابيي القاعدة مثل زكريا موسوي. كل هؤلاء مثلوا

أمام المحكمة، وهم الآن يقبعون في السجن.

العالم كله ينظر إلى هؤلاء على أنهم مجرمون يلقون جزاءهم. أما من هم موقوفون في غوانتانامو دون

محاكمة، فهم يصرون على أنهم محاربون ضد الولايات المتحدة — وكما قال أوباما، فإن عدم

كان مكين

يشجع مقاربة

لإرهاب تعتمد

على الاحساس

السليم

والقيم. والأث

هو ينتقد أوباما

لأنه يفعل

الشيء نفسه.

روزا بروكس

ترجمة نواله لايقة